

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستثمار المباشر كألية لنمو التجارة البينية

للدول الإسلامية

بحث مقدم من قبل

الأستاذ الدكتور هيل عجمي جميل الجنابي

جامعة آل البيت

2008

Abstract

The historical development of Inter-Arab direct investment during the last few decades shows that its gross volume was rather low in comparison with the total foreign trade of Arab countries, or relative to the Arab national incomes.

Intense political differences between the said countries, economic imbalances, weakness of Arab financial markets, and their non-integrative nature, ambiguity and instability of Arab local laws, failure of the integrational efforts, taken together, they all represent the basic reasons for the low level of the inter-Arab direct investment.

Arab countries endeavor now to improve their investment climate and work hard to activate sector's role in their economics by deregulating their current capital account, transactions and reforming their financial systems and reconstructing their national economies. These constructive efforts on the part of the Arab countries reflect positive signs for the improvement of the investment climate in the region, enlarging thereby the volume of Arab inter-direct investment in future decades. However, this is necessarily linked with the political reform and inter-Arab political amity.

ملخص

يشير مناخ الاستثمار إلى مجمل الظروف والعوامل المؤثرة على توطن الاستثمار الأجنبي المباشر واتجاهاته كالظروف السياسية السائدة ومدى استقرارها والعوامل الاقتصادية ودرجة التوازن والاختلال فيها والنظام القانوني ومدى وضوحه واستقراره وتطور الأوضاع الإدارية والاجتماعية. ويعتبر حجم الاستثمارات العربية المباشرة بين دول هذه المنطقة متدنياً قياساً بحجم استثماراتها في الخارج وقد انعكس ذلك في تدني التجارة البينية، وقد كانت الخلافات السياسية وتفاقمها وضعف جهود الدول العربية في إنجاز أي درجة من درجات التكامل الاقتصادي والاختلالات الاقتصادية المتمثلة بعجز الميزانيات الحكومية وميزان المدفوعات والفائدة والتضخم وقيود الصرف الأجنبي وضعف الأسواق المالية العربية وعدم تكاملها والعقبات الإدارية وعدم وضوح القوانين واستقرارها تمثل في غالب الأحوال الأسباب الجوهرية في تدني الاستثمارات

المباشرة بين البلدان العربية. ولذلك فإن الأمل في توسيع هذه الاستثمارات يكمن في العمل على تحسين مناخ الاستثمار في هذه المنطقة المتمثل بالقضاء على هذه المشاكل.

ومن حسن الطالع أن الدول العربية تبذل حالياً جهوداً لتحسين مناخ الاستثمار فيها على نحو يدعو للتفاؤل وتتجه إلى محاولات لتصفية الخلافات السياسية فيما بينها وتعمل جادة لتنشيط دور القطاع الخاص وتخفيف القيود على معاملات الحساب الجاري والمعاملات الرأسمالية وإعادة الهيكلة والترشيد وتطوير التشريعات، مما يعطي الأمل بوجود بوادر لتحسين مناخ الاستثمار في الدول العربية وتوسيع الاستثمارات المباشرة فيما بينها مستقبلاً. ولكن على المستوى الإقليمي تظل إسرائيل والتدخلات الأجنبية مصدر تهديد وعدم استقرار للمنطقة العربية ولأوضاعها السياسية والاقتصادية وتوجهات أبنائها لتنمية وتعمير منطقتهم وخلق مناخ استثمار ملائم ومستقر لتنمية وتوسيع الاستثمارات بين شعوبها.